السيد باقر أحمد الحسني

١٣١٢ – ١٣٧٨هـ

١٨٩٤ – ١٩٥٨م

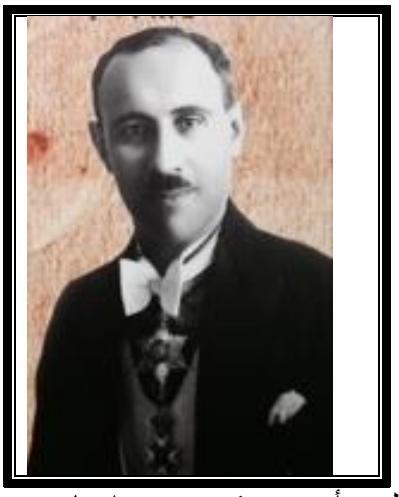

السيد محمد باقر السيد أحمد الحسني.

وُلد في الكاظمية المقدسة عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م من أبوين عراقيين من خَدمة الروضة الكاظمية المقدسة أباً عن جد. اتخذ لقب (سركشك) التركية عن والده عام ١٩١٤م بفرمان عثماني من الباب العالي في اسطنبول وهو اصطلاح تركي لرئيس المرشدين في العتبات المقدسة.

لما توّج فيصل الأول في ٢٣/ ٨/ ١٩٢١ تعرّف عليه وأعجب بشخصيته واختاره ضمن حاشيته الملكية بوصفه من أبناء عمومته في السلالة الحسنية الشريفة، وعيّنه بوظيفة أمين من أمناء البلاط مع أقرانه الثلاثة: داود الحيدري وخير الدين العمري وناصر محمود النقيب على أن يحتفظ بزي مرشدي العتبة وهو العمة الخضراء والجبة الطويلة مع لقب (سركشك).

بقي في خدمة الملك من ٢٤/ ٨/ ١٩٢١ أي اليوم التالي للتتويج وعلى النفقة الملكية الخاصة إلى تاريخ ٢١/ ١٢/ ١٩٣١، وبعد هذا التاريخ دخل خدمة الحكومة بوظيفة مساعد رئيس التشريفات الملكية وبزيه إلى ٢٥/ ٤/ ١٩٣٢ حيث رافق الملك فيصل الأول في زيارته الرسمية إلى إيران فخلع لباسه وارتدى الملابس المدنية، وبقى في وظيفته مساعداً لرئيس التشريفات الملكية إلى ٢٨/ ٧/ ١٩٤٥ وكان يشغل بين حين وآخر منصب الوكيل لإدارة التشريفات الملكية أثناء خلو المنصب خلال حكم فيصل الأول وابنه الملك غازي وحفيده الملك فيصل الثاني ووصيه على العرش الأمير عبد الإله بن الملك علي فاشتهر بالسيد باقر (البلاط).

كان موضع ثقة الأسرة المالكة بأجمعها مما أثار حفيظة البعض على ما يحظى به فنقلوه في ٢٨/ ٧/ ١٩٤٥ إلى وظيفة مدير عام البرق والبريد وبقي فيها لغاية عام ١٩٥٠، حيث عُيّن مديراً عاماً للنفوس، وأحيل عام ١٩٥٥ إلى التقاعد، وانتخب نائباً عن مدينة الكاظمية في مجلس النواب لدورتين متتاليتين إلى الرابع عشر من تموز ١٩٥٨.

مُنح أوسمة من شاهنشاه الممالك الإيرانية، وشاهنشاه إيران، وملك السويد، والملك غازي، والملك فيصل الثاني، وأمير شرق الأردن، ورئيس جمهورية الصين الشعبية.

توفي يوم الأربعاء ١٨ محرم الحرام الموافق ٥/ ٨/ ١٩٥٨ بالسكتة القلبية ودفن في مقبرة الأسرة في الجهة الغربية من الصحن الكاظمي الشريف، وأرّخ عام وفاته الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية:

أبـــو كمـــال فجـــأة لقـــد قضـــى وا أســـفا عنـــا لأخـــراه مضـــى
لم يبـــق في الحيـــاة فـــرد خالـــدا ترحـــل كـــل الخلـــق ان جـــاء القضـــا
أيـــن أبـــوه أيـــن أجـــداد لـــه قـــد درجـــوا عنـــا وكـــل قرضـــا
أبا كمـــال كنـــت في اجتماعنـــا تؤنســـنا كنـــت تصـــيب الغرضـــا
اذا تحـــدثت أحاديثـــا بهـــا تفـــتح أبـــوابا لمســـدود الفضـــا
مكتبـــة كنـــت لقـــد جمعتهـــا منهـــا اخـــذت مـــا بـــه الفكـــر أضـــا
نم هـــادئا في جـــدث فإننـــا بعـــدك لا بـــد بأن نقوضـــا
لا بـــد منـــا رحلـــة عـــن الـــدنا بالـــرغم منـــا أبـــدا لا بالرضـــا
فاجـــأك المـــوت فقلـــت أرّخـــوا ابـــو كمـــال ونـــزار قـــد قضـــى

١٣٧٨هـ

وأعد ولده الأستاذ الدكتور نزار كتاباً عن والده بعنوان: باقر السيد أحمد الحسني – ذكريات من مسيرة الحكم الوطني الملكي في العراق/ رؤية من داخل البلاط الملكي، صدرت طبعته الثانية في عمّان عن دار الأديب عام ٢٠١٤ في (٤٨٧) صفحة.